

الأجوع والظماء وعن ابن عباس رضي الله عنهما في حرمه حرام فطرحه عن
والأفضل له فإنه أفة العبادة وبلية أهل الاجتهاد والتي تأملت فوجدت فيه عشرين
 فإني صرنا في هذا الشأن **الأدلي** في كثرة الأكل تسوء القلب وذهب نور روعه
 أنه قال لا يمتنعوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلب يموت كالرجع الذي عليه الماء ولقد
 شبه بعض الصالحين بأن القلب كالقدر تحت القلب تغلي والنجس يرتفع إليه فكثرة البهائم تكدره
 وتشتت **الثانية** أن كثرة الأكل فتنه الأعضاء وتطويعها وتبعاتها للفضول والفساد فإن الرجل
 إذا كان شبعان بطرا اشتغفت عينه النظر لما لا يعنيه من حرام أو فضول ولا إذا اشتغ
 إليه اللسان التكلم والفرح الشغوة والرجل المشي إليه وإن كان جائعا فتكون الأعضاء كلها
 ساكنة صادية لا تطلع إلى شيء من هذا أو تشتغل لها ولقد قال الاستاذ أبو جعفر رضا البجلي
 عني قوله جامع هو شبع سائر الأعضاء يعني يسكن فلهذا يبس في شبعه وان شبع هو جامع سائر الأعضاء
 وجملة الأمر أن فعل الرجل إذا قو على سبب طعام وتراحمه إذ دخل أكرام خرج أكرام وإن دخل أفض
 خرج أفضو كما قال الطعام يدر الأفعال والأفعال يبدوا منه **والثالثة** في كثرة الأكل قلة النوم
 والعلم نامة البكارة تذهب الغفلة ولقد صدق الداراني رضي الله عنه قال إذا أردت حاجته من خواج الدنيا و
 الآخرة فلا تأكل حتى تقضيها فإن النقص تغير العقل وهذا أيضا هو علم من أخصر **والرابعة** أن
 كثرة الأكل تلهي العبادة لأنه إذا كثرت الأكل تلهي بدنه وغلبته عنياه وفترت أعضاؤه فلا
 يجوع منه شيء وإن اجتهد في النوم كالجيفة الملقاة ولقد قيل ذلك كنت بطيئا فقد فسكت
 لا يمشي ولا يقدر ذكر عن كبره ذكر يا عمارة أليس عليه اللعنة بدله وعلمه مما سبق فقال له يرحمك
 قال بشرى التي أهدى بها الدم قال فهل تجد في بعضها شيئا قال لا أنك شبعته ذات ليلة فثقل
 منك عن الصلوة قال يحيى بن الجهم أن لا تشبع بعد هذا أبدا قال ليس للأجرم أن يشبع أصلا
 فبعضه لم يشبع في مرض الألبسة فكيف بمن لا يجوع في محرم ليلة ثم يطوع في العبادة وقال في
 العبدية وحانوتها الخلوقة والآلها العجمي **والخامسة** أن كثرة الأكل فتنه الفضول والفساد

الأدب

والأبو بكر الصديق

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه منذ أسلمت لأجل صلاة وعادة ربي وما رويته من أسلمت
 اللقاء بك وهذه صفة المكاشفين وكان أبو بكر رضي الله عنه أشد الناس حبساً لله تعالى ففضل
 أبو بكر بفضل صوم وصلوة وإنما هو بشيخ وقربته صدره قال الداراني أحسن ما يكون البقاء
 إذا التصق ظهره بطن **والسابعة** أن في خطر الوقوع في الشبهة وأحوام لالة أي لا يأتيك
 الأفتونا ولقد روينا عن النبي أن الرجل لا يأتيك الأفتونا وأحوام يأتيك **والثامنة**
 أنه في شغل القلب والبدن تحصيله والاشغ يتفسيه تانيا ثم بأكمله ثانيا ثم بالزراعة ثم بالتعلم
 ثم بالسلطنة ثم بما يشاء من الأوقات وعمل ولقد قال ابن جرير أصح عمل وأجود
 يعني التفرغ وأصله كالأدوية والأدوية يعني الحجج وأحتمية وعن مالك بن دينار رضي الله عنه قال
 يا هؤلاء لقد اخترتوا العلم إلى الخلق حتى استحييت من سائرهم فهذه الجملة من طلب الدنيا والطمع إلى التنازل
 وتضييع الوقت بسبب كثرة الأكل **والثامنة** ما ينال من أمور الآخرة وشره سكرات الموت ورو
 في الآخرة سكرات الموت على قدر لذات الحيوة فهو أكثر من صفة التفرغ لمن لو كس **والثامنة**
 نقصان الثواب العقبة قال الله تعالى أذهبتم طيباتكم في صومكم الدنيا أمة فانه بقدر ما تأخذ من
 لذات الدنيا ينقص لك من لذة الآخرة ولهذا المعنى إن الله تعالى عظم الدنيا على نبينا محمدا
 قاله ولا انقص من أجرتك شيئا حصة بذلك قدر أن لغريم النقصان إلا أن يفضل
 الله عليه بذلك ولقد روينا أن حاله بين وليد أضاف عيما كخطا رضى وهيا طعاما فما فقال
 هذا لنا فما الفقراء المهاجرين الذين صارتوا ولم يشبعوا من ضرب شعير قال حاله لو عابدة
 يا أمير المؤمنين قال عمر لأن فان وبالجملة وكان حظا من الدنيا فقد بانوا ما هو بسيفنا **والثانية**
 أن عزم عظمي يوما فدعا سماء وأعطاه رجل أحاديث فيها ما قد يرد فيه تراحم قلبا قربها
 عن من فيه وجدا ما باردا خلوا فامسكك قال أدوة • فقان الرجل والله ما لونه
 حلة دة يا أمير المؤمنين فقال عمر رضي الله عنه ذلك الذي يمنحك ويحك لولا الآخرة لشاركتكم في شبعكم **والثانية**
 البس والكس واللوم والتعيب في ترك الأدب فاحذر الفضول وطلب المشغول فان الدنيا حلها طعام

كسبا